

## لقاء العصر (721) تابع حديث "من توضاً فاحسن الوضوء"

خالد المصلح

يقول المصنف رحمة الله تعالى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضاً فاحسن الوضوء ثم اتى الجمعة فاستمع وانصت غفر له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثة ايام. ومن مس الحصى فقد لغى رواه مسلم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين واصلني وأسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد يقول النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم من احسن الوضوء ثم اتى الجمعة اي صلاتها - 00:00:25

وانصت واستمع وانصت وهذا لاجل تحقيق ما امر الله تعالى به من السعي الى ذكره غفر له ما بين الجمعة والآخرى وزيادة ثلاثة ايام هذا هو الثواب والاجر لمن ادرك هذا العمل - 00:00:43

وهو اتمام الوضوء والاستماع والانصات للخطبة والاستماع والانصات المقصود به الاقبال التام بالاذن وبالقلب على ما يسمعه من ذكر الله عز وجل لما في ذلك من النفع العظيم. ولهذا قال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي من اذا نودي الى الصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله. وذروا البيع - 00:01:11

اي ترك كل ما يشغل عن ذكر الله. ذلك خير لكم ان كنتم تعلمون فلما في هذا الاستماع من الخير امر الله تعالى بالانصراف عن كل شيء والاقبال عليه والتهيؤ - 00:01:41

هذا الذكر وسماعه وهذا الاجر المرتب في هذا الحديث على احسان الوضوء والاستماع والانصات وفي حديث اخر قال صلى الله عليه وسلم وفي رواية اخرى هذا الحديث قال صلى الله عليه وسلم من اغتسل - 00:01:55

ثم اتى الجمعة فصلى ما قدر له واستمع وانصت غفر له ما بين الجمعة والآخرى وزيادة ثلاثة ايام. فذكر الاغتسال والاغتسال من السنن المؤكدة وقد قال جماعة من اهل العلم - 00:02:13

انه من واجبات المؤمن الذي للجمعة في يوم الجمعة والراجح ما عليه الجمهور من ان الاغتسال للجمعة سنة مؤكدة الا ان يكون له ما يؤذى من رائحة فعند ذلك يكون في حقه - 00:02:33

واجبا ان لا يؤذى غيره. اما اذا لم يكن له ذلك ان لم يكن له راحة مؤذية فان الاغتسال سنة مؤكدة. هذا الاجر المذكور في هذا الحديث غفر له ما بين الجمعة والآخرى وزيادة ثلاثة ايام - 00:02:49

يذهب باللغو ولذلك قال ومن مس الحصى فقد لغى. بعد ان بين الاجر والثواب وبين ما يذهب بذلك الاجر والثواب هو اللغو واللغو والاشتغال بالباطل قوله او عملا وذلك قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:03:05

في هذا الحديث من مس الحصى فقد لغى والمس عمل ومثله القول فان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قال احدكم لأخيه واللامام يخطب انصت فقد لغى. فاللغو يكون بالقول - 00:03:24

وهو الكلام ولو كان امرا بالمعروف او نهي عن المنكر اذا كان الكلام لغير الامام ويكون بالفعل وهو الاشتغال الجوارح بما يشغلها عن الانصات مس الحصى ذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم صورة من صور الاشتغال. لكن الحكم ليس مقصورا على مس الحصى. فهو اشتغل بشيء غير - 00:03:39

بس الحصى كان يشتغل بتيابه عبئنا او بفترته او بفرش المسجد او يشتغل بالجوال في اثناء الخطبة او يشتغل بكتابة كل هذا يدخل فيما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم من مس الحصى فقد لغى وانه لمن العجيب ان بعض الناس يأتي الى الجمعة ثم - 00:04:01

يجلس في مكان ويشتغل في وقت الخطبة والامام يتحدث ويدرك بمطالعة موقع او قراءة رسائل او ما اشبه ذلك. وهذا

يذهب عليه الاجر المذكور في هذا الحديث غفر له ما بين الجمعة والاخري وزيادة ثلاثة ايام - 00:04:21  
ينبغي للانسان ان يستمع وان ينصت وليس فقط ان يستمع لان الاستماع يمكن ان يستمع الانسان وهو مشتغل بشيء لكن النبي صلى الله عليه لتأكيد تمام الاقبال على الخطيب اكد بقوله ومن مس الحصى فقد لغا. اي ينقطع الانسان عن كل شغل - 00:04:44 -  
يمكن ان يصرف قلبه او ان يشغله عن الانصات للامام اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:05:03